اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما
تما يكون بعد رعاية المطابقة والمراد بما يعرف به هذه الاحوال
من حيث انها بها يطابق اللفظ مقتضى الحال ظهور ان ليس علم
المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير والتقديم والتاخير
وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان اذ ليس البحث
فيه عن احوال اللفظ من هذه الحيثية والمراد باحوال اللفظ الامور
العارضة له من التقديم والتاخير والاثبات والحذف وغير ذلك
ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المكيف بكيفية
مخصوصة على ما اشير اليه في المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس
الكيفيات من التقديم والتاخير والتعريف والتنكير على ما هو
ظاهر عبارة المفتاح وغيره والا لصح القول باتحاد احوال بها
يطابق اللفظ مقتضى الحال لانها عين مقتضى الحال وقد حققنا
ذلك في الشرح واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ
باعتبار ان التاكيد وتركه مثلا من الاعتبارات الراجعة
الى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالقوى مجرد اصطلاح لان الصناعة
انما وضعت لذلك وبهذا انحصر المقصود من علم المعاني في ثمانية
ابواب انحصار الكل في الاجزاء لان الكلي في الجزئيات احوال
الاسناد الخبري واحوال المسند اليه واحوال المسند
واحوال متعلقات الفعل والقصر والانشاء والفصل
والوصل والايجاز والاطناب والمساواة وانما انحصر فيها
لان الكلام اما خبر او انشاء لانه لا محالة يشتمل على نسبة

على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهو تعلق احد
الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا
او سلبا او غيرهما مما في الانشائيات وتفسيرها بايقاع المحكوم
به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا المقام لانه لا يشمل
النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم فالكلام ان كان
لنسبة خارج في احد الازمنة الثلثة اي يكون بين الطرفين
في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية تطابقه اي تطابق تلك
النسبة ذلك الخارج بان يكون ثبوتيتين او سلبيتين
اولا تطابقه بان يكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية
والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية او بالعكس خبر اي
فالكلام خبر والا اي وان لم يكن لنسبة خارج كذلك فانشا
وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان يكون نسبة بحيث
يحصل من اللفظ ويكون اللفظ موجدا لها من غير قصد
الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين
وهو الانشاء او يكون نسبة بحيث يقصد ان لها
نسبة خارجية مطابقة وهو الخبر لان النسبة المفهومة
من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد وان يكون بين
الشيئين ومع قطع النظر عن الذهن لا بد وان يكون
بين هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية بان
يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك
فان المقام حاصل لزيد قطعا سواء قلنا ان النسبة

Copyright © King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)